والصنف الرابع : ان يكون منتجًا للمطلوب بالذات واولاً ، لكن[٥] تكون مقدماته كاذبة ، وذلك اما كلها ، واما بعضها . وهذا الضرب ليس هو من المقاييس الفاسدة في كل حال وبخاصة في هذه الصناعة ، وذلك انه قد يضطر الامر ها هنا الى استعمال المقدمات الكاذبة متى اتفق الآ[٦] يوجد لذلك الامر المطلوب مقدمات مشهورة الا كاذبة .

٥ وقد يستعمل في البرهان القياس الذي احدى مقدمتيه كاذبة ، وذلك في قياس الخلف على ما تبيّن .

واذا كان هذا هكذا ، فالامتحانات التي تمتحن بها المقاييس في العلوم والجدل ثلاثة اصناف :

الامتحان الاول : هل هو منتج او غير منتج . وهذا الامتحان يتفرع الى اقسام .

١٠ احدها ان كان منتجًا : هل هو منتج للمطلوب او لغير المطلوب ؟ وان كان منتجًا للمطلوب ، فهل ذلك بالذات او بالعرض ؟ وهل ذلك اولاً او ثانيًا ؟ وبيّن ان جميع هذه الاصناف من المنتجات يصدق عليها[٧] بجهة ما قولنا انه غير منتج ، الا المنتج[٨] للمطلوب اولاً وبالذات[٩] . فالمنتج التام الانتاج يعتبر فيه ثلاث شرائط : ان يكون منتجًا للمطلوب ، وان يكون اولاً ، وان يكون بالذات ، وقد قيل في هذه في «كتاب

١٥ القياس» . فهذا الامتحان يتضمن الفحص عن ثلاثة انواع من الفسادات .

والامتحان الثاني : يكون بأن ننظر[١٠] الى النتيجة نتأملها[١١] ، فان كانت كاذبة علمنا ان في مقدمات القياس ضرورة كذب ، وان كانت صادقة امكن ان تكون مقدمات القياس كاذبة وصادقة ، فان الصدق قد ينتج عن الكذب كما تبيّن في «كتاب القياس» ، وحينئذ ينبغي ان نتأمل مقدمات القياس : فان كانت كاذبة بطل القياس ،

٢٠ وان كانت صادقة فينبغي ان تستعمل .

الامتحان الثالث وهو : هل هي مستعملة على الشرط الصناعي حتى تكون في الجدل جدلية ، وفي الطب طبية ، وفي الهندسة هندسية ، الى سائر ذلك مما شأنه ان يشترط في مقدمات تلك الصناعة . وبيّن ان هذا الامتحان يشتمل جميع اصناف الفساد التي عددناها[٤].

وقد يلحق هنا نوع من العيب في المقاييس يظن به انه فساد وليس بفساد ، فربما بكّت به المجيب السائل ، وذلك : اما غلط[١٢] ، او مغالطة ، وهو الفساد الذي يسمى «مصادرة» . وهذا على ضربين : اما في الحقيقة ، واما في المشهور ؛ وكلا[١٣] النوعين من المصادرة يتجنب في هذه الصناعة ، واما في صناعة البرهان فالنوع الحقيقي فقط .

—١٣—

٥ [القول في المصادرة على المطلوب وفي المصادرة على المتضادات]

قال : وقد قيل في المصادرة التي تكون في الحقيقة على المطلوب نفسه وعلى مقابله في «كتاب القياس» ، واما ها هنا فيقال في المصادرة التي بحسب الظن المحمود .

قال : والمصادرة بالجملة تكون على المطلوب نفسه على خمسة انواع :

اولها واوضحها متى استعمل بدل المحمول او الموضوع في المطلوب اسمًا مرادفًا له ، او

١٠ يضع بدل الاسم قولاً يقوم مقام الاسم ، فانه ليس يمكن احدًا ان يغلط في هذا النوع ولا ان يغالط بأن يضع المطلوب نفسه من غير تبديل[١] .

والنوع الثاني : ان يضع بدل الشيء الجزئي الكلي المحيط به ، مثل ان يريد ان يبيّن 163a ان علم المتضادات واحد فيضع ان علم المتقابلات واحد .

والنوع الثالث : ان يضع بدل الشيء المقصود بيانه بيان جزئيه .

١٥ والنوع الرابع : ان يضع بدل الجملة اجزاءها مثل ان يريد ان يبيّن ان علم الطب هو علم الصحة والمرض ، فيتبيّن على حدة انه علم المرض وعلى حدة انه علم الصحة .

والنوع الخامس : ان يبيّن الشيء بلازمه ، مثل ان يريد ان يبيّن ان القطر غير مشارك للضلع فيبيّن عكسه وهو ان الضلع غير مشارك للقطر .

وانحاء المصادرة على مقابل المطلوب هي هذه بعينها ، الا انه لما كانت المتقابلات